المضارع والامر والنهي منه نكون كالحرف في امتناع
الامالة ودفع هذا الوهم   وقد تمال الفتحة
مفردة اي من غير ان يكون معها الف او ما بانث
وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها
من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه
من تعدد كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وكلا
ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول
ما في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم
عند النطق ومن تغلب المستعلية والراء المفتوحة
ههنا انما هو من الضرر والمحاذر اسم مفعول
من حاذر اما لوا الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها
قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة
فان قيل سوء لم توجب امالة الذال هنا امالة الالف
كما لم توجب كسرة الضاد في حاضر امالة الالف وانما
شبه الذال هنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء
الضاد وقد شابت فتحتها كسرة الامالة كما شاب
ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة   تخفيف

الهمزة

الهمز تخفيفه بان تقول ابدال الهمزة
الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي
يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج
من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها
التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة
قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس
قياسا لها على سائر الحروف وقال تخفيف الابدال
ولم يقل يجمع الابدال ليبين حصر التخفيف فيها
والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه
ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف
لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور
وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول
سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون
بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سؤل بين
الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة
وعند البصريين متحركة حركة ضعيفة تنحو بها نحو الساكن
ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا تقع

King Saud University
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)